

أ. د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس السادس عشر

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصبه أجمعين.

اللهم اغفر لشبيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى في كتاب كشف الشبهات فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في وقتنا الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه اعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرین - 00:00:10

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله اصحابه واتباعه باحسان اما بعد هذا الفصل من هذا الكتاب يبيّن فيه المؤلف رحمة الله - 00:00:30

مقارنة مهمة بين متقدمين المشركين ومتاخرיהם بدأ ذلك بكري ان هذا الشرك الذي عليه متاخرون المشركين او مشركون وقت المؤلف رحمة الله. يسمون هذا الشرك بالاعتقاد. وهذا تأكيد لما ذكره في اوائل هذه الرسالة ان كنتم تذكرون. ان الشرك الذي هم عليه هو الاعتقاد او ما يسمونه - 00:01:00

الاعتقاد مراد رحمة الله اعتقدهم في وعبوداتهم انها تستحق العبادة بل وتتصرف في هذا الكون فهذا الشرك الذي هم عليه يسمونه الاعتقاد. وهي الجادة المسلوكة لهم. من جهة انهم يسمون الاشياء بغير اسمها كما هي عادة - 00:01:50

الضالين في شتى الابواب. فهؤلاء يسمون الشرك بالاعتقاد يسمون دعاء غير الله والاستغاثة بغيره يسمون ذلك تشفعا او توسلا يسمون الذبح لآوليائهم صدقات يسمون النذور التي يقدمونها لاصحاب الاضرحة حق الاوليات وهم جرة وكل ذلك لا يغير من حقيقة حالهم - 00:02:30

فالشرك هو الشرك مهما سموه كما ان الخمر خمر وان سماها شاربها ماء هذا لا يغير من الواقع ولا من الحكم شيئا. فالعبرة بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني قال هو الشرك الذي نزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه. وهذا من اوضح الاشياء - 00:03:20

واجلاتها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. قال فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا وهذا ايضا ما ذكره رحمة الله في القاعدة الرابعة من القواعد الأربع - 00:03:50

حيث ذكر ان مشركي زماننا اغلظوا شركا من الاولين. قال زماننا اغلظوا شركا من الاولين. وهنا يقول شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا والمعنى واحد ودلل على هذا بامرین ويذكر امرین يبيّنان هذه - 00:04:10

الحقيقة المؤلمة التي لم يعيها هؤلاء المشركون ان حالهم كحال المشركين الاولين بل هو اسوأ. وهو يقول هنا امران يوضحان ذلك ولم يذكر هذا على سبيل التخصيص والقصر. او الحصر كما نبه على هذا - 00:04:40

حفيظ الشيخ محمد بن ابراهيم رحمة الله في تعليقه على هذه الرسالة انما الاوجه التي تتبيّن بها هذه الحقيقة كثيرا. ومنها هذان الامران وهما من اوضح الاشياء واجلاتها نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ادھما - 00:05:10

ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة او الاوليات او الاوثان مع الله الا في الرخاء. واما في الضر والشدة فيخلصون لله الدين كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياده فلما نجاكم الى البر اعرضتم و كان الانسان كفورا - 00:05:40

فقوله قل ارأيتم قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياده تدعون هنا في كشف ما

تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. وقال تعالى اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه الى - 00:06:00
قوله قل تمتع بکفرک قليلا انك من اصحاب النار. وقوله اذا غشیهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين الاية ساق المؤلف رحمه
الله هذه المواقع من كتاب الله وهي اربعة مواقع - 00:06:20

تدرك على ان المشركين الاولين يشركون في الرخاء دون الشدة في الشدة وننزل الضر فانهم يخلصون لله جل وعلا. والادلة على هذا
سوی ما ذکر المؤلف عدیدة في القرآن. فاذا رکبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما - 00:06:40
الى البر اذا هم يشركون. ويقول سبحانه وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر فالیه تجأرون اليه لا الى غيره. ثم اذا کشف
الضر عنکم اذا فريق منکم بربهم يشركون - 00:07:10

فهذه المواقع تدل دلالة واضحة صريحة على ان المشركين يخلصون في الشدة ويسركون مع الله عز وجل في الرخاء. ونستفيد من
هذه الآيات ومثيلاتها فوائد جمة. منها اولا ان المشركين - 00:07:30

كانوا يعرفون الله ويقرنون بوجوده. لا كما يقول المبطلون انهم ما عرفوا الله وما كانوا يعتقدون بوجوده. فكيف يكون ذلك؟ كذلك
وهم يدعونه فلا يدعونه الا وهم يقرنون بوجوده ويعرفونه سبحانه وتعالى. الامر الثاني - 00:08:00

ان المشركين كانوا يتبعدون لله عز وجل. ومن ذلك انهم يدعونهم ويتجأرون اليه ويستغثثون به. فما كانوا معرضين عن عبادة الله عز
وجل بالكلية بل كان لهم عبادات يتقررون بها الى الله وكانوا يخضعون لله. ويذلون له وهذه - 00:08:30

مسألة مرت بنا سابقا. الامر الثالث انهم كانوا يقرنون بالريوبویة لله عز وجل بدليل انهم يدعون الله في الشدة مفزعوهم الى الله عز
وجل الا في الشدة وما كان ذلك الا لأنهم يعتقدون ان الله عز وجل هو القدير - 00:09:00

الذي يقدر على کشف ما بهم. بل ومقاييس الامر كلها بيد سبحانه فلذا لجأوا اليه وحده واعرضوا عما كانوا به يشركون وما التفتوا
الى ذلك وتنسون ما تشركون. بل عند قوله تعالى اذا رکبوا في الفلك دعوا - 00:09:30

الله مخلصين له الدين. عكرمة مولى ابن عباس رحمة الله عن الصحابي ابن عباس رضي الله عنهما يقول كانوا يحملون
معهم الاصنام في السفن اذا هاج البحر طرحوها في البحر وصاروا يقولون يا رب يا رب هذه الاصنام - 00:10:00

الحبيبة اليهم المعظمة في قلوبهم التي يبعدونها ويقتربون اليها اذا جاءت الشدة القوها في البحر. وما التفتوا اليها. اذا هم يعلمون ان
الرب القدير الذي يسیر ويتصرف ويصرف كل شيء هو الله وحده. الفائدة الرابعة ان طريقة القرآن الاستدلال - 00:10:30

بالريوبویة على الالوهية كما مر بنا كثيرا. فهذه الآيات يحتاج الله سبحانه وتعالى بها عليهم من جهة كونهم يخلصون في الشدة. فاذا
انتم تعتقدون ان الله عز وجل هو اذا واجب عليکم ان تجعلوه الله وحده. اذا كان رب وحده فواجب ان يكون الله المعبود -
00:11:10

وحده الامر الخامس ان القوم متناقضون وهذا يدرك على نقص عقولهم. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فهذا
يدرك على هذا التناقض الذي وقعوا فيه. وذلك ان كونهم يخلصون - 00:11:40

في دعائهم ولجوئهم الى الله عز وجل في الشدة. ويسركون معه حال الرخاء دليل على تناقضهم. فانه اذا لم تكن هذه المعبودات
نافعه لكم في الشدة فلن تكون نافعة ايضا في الرخاء. واذا كانت اموركم بيد الله عز وجل - 00:12:10

وحده في الشدة فانها كذلك في حال الرخاء قوم متناقضون والقرآن يبين لهم هذا التناقض لعلهم يرجعون. وآلاجل ذلك عكرمة ابن
ابي جهل رضي الله عنه وكان بهذه القصة كافرا لما كان فتح مكة هرب من مكة وما اخرج هذا النسائي وغيره بأسناد - 00:12:40

صحيح هرب فركب البحر في بعض الروايات انه اراد الذهاب الى الحبشة فا هاج البحر بهم هو ومن معه في السفينة فقالوا لبعضهم
قال بعضهم لبعضهم اخلصوا في الدعاء الى ربکم فانه لا ينجيکم الا هو. فقال عكرمة - 00:13:20

اذا كان لا ينجيني في البحر الا هو فلا ينجيني في البر الا هو. فاستيقظت فطرته وعرف التوحيد لما كان في تلك الحال فلما نجاه الله
عز وجل رجع الى رسول الله - 00:13:50

صلی الله عليه وسلم وامن به. فائدة السادسة ان الله جل وعلا يجيب دعاء المضطر ولو كان كافرا. الله عز وجل يجيب دعاء المضطر

ولو كان كافرا كما قال سبحانه بل ايات تدعونه في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - 00:14:10

فالله عز وجل اذا شاء اجاب دعاء من دعاه حتى ولو كان مشركا كافرا فان اجابة الدعاء من فروع الربوبية. والله عز وجل رب كل شيء. كما انه يرزق كل شيء فانه يجيز من دعاه ولو كان كافرا. وهذا فيه فائدة من جهة الرد على - 00:14:40

الذين يقولون اننا جربنا فدعونا اصحاب الاضرحة فا وصل مطلوبنا فهذا دليل على ان دعائهم حق. وهذا غير صحيح. فالله عز وجل اجاب لما شاء دعاء المشركين الكافرين الذين نحن واياكم متفقون على ها - 00:15:10

على انهم مشركون اليه كذلك؟ ومع ذلك لم يكن هذا دليلا على ان حالهم حال فالله عز وجل يجيز المضطر اذا دعاه. مهما كانت حاله. وهذا لا يدل على استقامة - 00:15:40

من اجبيت دعوته الفائدة السابعة ان الدعاء عبادة وان التوجه بالدعاء لغير الله شرك. فالله عز وجل سمي الدعاء دينا والدين العبادة بمعنى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. ودعاء غيري - 00:16:00

ايه الشركة فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وتنسون ما تشركون قل تمنع بكفرك قليلة انك من اصحاب النار وكل ذلك من بكم. اذا هذا دليل على ان الدعاء عبادة - 00:16:30

وان صرفه لغير الله شرك كما من بنا كثيرا. الفائدة الثامنة ان المشركين عرفوا التوحيد واهميته لكنهم ما استمروا عليه ولا استقاموا. في حال شدتهم وضرهم. لجأوا الى الله سبحانه وحده - 00:16:50

وعرفوا ان التوحيد مهم. وانهم ان سلكوا سبيله نجوا. لكنه اذا وصلوا الى بر النجاة عادوا الى شركهم. وذلك اما لكونهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة او لانه عظم في نفوسهم مخالفة - 00:17:20

الاباء والاجداد او لحسد في نفوسهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين او لغير من الاسباب وهذا يجرنا الى فائدة تاسعة وهي ان وحده ليس مقتضيا للهداية. العلم وحده ليس مقتضيا للهداية - 00:17:50

ليس كل من علم اهتدى ليس كل من علم اهتدى. بل الهداية توفيق من الله سبحانه وتعالى. هبة يهبها الله تبارك وتعالى لمن يشاء والا فلو كان كل من علم اهتدى لكان هؤلاء مهتدين. انهم علموا وعرفوا لكنهم ما اهتدوا - 00:18:20

اذا فليلجا الانسان الى الله سبحانه وتعالى في طلب الهداية. العلم سبب للهداية وليس مقتضيا لها. لا يقتضيها ولا بد. بل الامر يفتقر الى هداية من الله سبحانه وتعالى والله لولا الله ما اهتدينا والفائدة العاشرة والاخيرة ان - 00:18:50

فطرة فطر الله الناس عليها. والدليل على ذلك ان هذه الفطرة تستيقظ حال الضرورة والشدة كما حصل لهؤلاء المشركين كما حصل لعكرمة رضي الله عنه فيما سمعت توحيد الله سبحانه والتوجه له وحده فطرة فطر الله الناس عليها وجل الخلق عليها - 00:19:20

ولكنها تغطى وتتأثر فتتحرف لكن ربما تستيقظ في بعض الاحوال وهذا ما يكون او ما كان فيما قص الله عز وجل علينا من حال هؤلاء المشركين الذين استيقظت فطرتهم وزال ما تغشاها. كانت الفطرة في غمرة. وسكرة - 00:19:50

في حالهم التي كانوا سابرين فيها. فكانت الشدة فاستيقظت هذه الفترة. فاخلصوا الله عز وجل في الدعاء. فهذه بعض الفوائد التي تستفاد من هذه الآيات. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فمن فهم هذه المسألة التي وضحتها الله في كتابه وهي ان المشركين الذي - 00:20:20

حين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء. واما في الضراء والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. لان اهل زماننا لان المتأخرین - 00:20:50

من المشركين يشركون مع الله عز وجل في الشدة ايضا. الاولون يشركون في ماذا؟ في الرخاء فقط. والمتأخرین يشركون في الرخاء والشدة. بل اني اقول لربما كانوا اعظم اشراكا بل ربما نسوا الله سبحانه وتعالى في حال - 00:21:10

بشدة وما يدعون الا معبوداتهم من دون الله عز وجل. يا للعجب الله عز وجل يحكي عن ابي جهل وابي لهب واضرابهم من المشركين. انهم ينسون ما مشركون وتنسون ما تشركون في حال الشدة. والقوم ينسون الله عز وجل - 00:21:40

لا يعرفون الله عز وجل في الشدة لربما دعوا في حال الرخاء. لكنهم في الشدة كانوا اعظم ما يكونون شركا والامثلة

على هذا كثيرا. وهذا دليل على انهم اشد فسادا في القلوب واسعن شركا - 00:22:10

واظلوا سبلا من المشركين الاولين. وهذا الذي يربد المؤلف رحمه الله بيانه لنا ان المشركين المتأخرين زادوا على المشركين الاولين. على حالهم تلك كفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم بين شناعة حالهم - 00:22:40

فكيف بهؤلاء الذين زادوا على شرك الاولين. فصاروا يشركون مع الله عز وجل في كل حال بل حتى انهم قد يمحضون الدعاء لغير الله عز وجل في حال الشدة. و - 00:23:10

سبحان الله العظيم. قارن في ذهنك بين صورتين. الصورة الاولى ما قاله عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. حينما اقبل ابرهة واصحاب الفيل بجيشه العرمم. كيف انه قال اللهم ان العبد يمنع رحله - 00:23:30

فامنع رحالك دعما الله وحده هبال ومنات واللات ما هم بعيدين عنه ها هنا الى واسار وهو على دين الجاهلية. لكن جاءت الشدة فلجا الى الله وحده. اللهم ان العبد يمنع رحله فامنع رحاله. ضع هذه الصورة مقابل للصورة الاخرى - 00:24:00

ما حكىشيخ الاسلام رحمه الله حينما غزى التتار بلاد المسلمين في ذكر هذا في الرد على البكري كيف انهم كانوا يصيرون قائلين يا خائفين من التتر لوذوا بقبر ابي عمر. قارن الصورتين - 00:24:30

هذا يدعوا الله ويقول اللهم وهؤلاء يقولون ها لوذوا بقبر ابي عمر قارن بين الصورتين. بين قصة عكرمة رضي الله عنه لما جاءت الشدة تناول من في السفينة فقالوا اخلصوا - 00:24:50

دعائي الى ربكم فانه لا ينجيكم الا هو. وبين ما تواتر تواترا قطعيا عن المشركين القبوريين المتأخرين الذين لا يعرفون الله في هذه الحال بل لا يعبدون الا معبوداتهم. ذكرت لكم غير مرة القصة التي حصلت مع الشيخ محمد باشوي - 00:25:20

الله في الرسالة الصغيرة النافعة كيف نفهم التوحيد؟ ذكر انهم كانوا نحو من ثمانين رجلا في سفينة فهاج البحر بهم حتى انه ينزل بهم كانه يصل الى قاع البحر. ويرتفع حتى كأنه حتى كأنهم في اعلى جبل - 00:25:50

فما كان منهم الذين في السفينة الا ان قالوا لا ينجيكم اولئك فيقولون لا ينجيكم الا اخلصوا الدعاء الى ربكم فلا ينجيكم الا هو. هؤلاء يقولون لا ينجيكم من هذا الا السيد - 00:26:10

ابن عيسى فصاروا يجأرون بصوت عال يا ابن عيسى يا عمود الدين يقول الشيخ وكان شابا في وقتها. فقلت لهم لم لا تدعوا الله؟ ادعوا الله. يقول فاقبلوا - 00:26:30

عليه وهموا به حتى كادوا ان يلقوه في البحر. لولا ان الله عز وجل قيد له شخصا منهم كان يكتم ايمانه بينهم وبينهم فلما انكشفت هذه الغمة قالوا له ارأيت؟ كيف ان ابن - 00:26:50

مجانا ايها ان تسيء الظن بالسادة مساكين فقال لهم والله انا ابن عيسى لا يدرى عنكم ولا عن ما اصابكم ولا عن دعائكم. انما نجاتكم الله وحده. في قصة فيها فائدة لعلكم ترجعون اليها - 00:27:10

وهذا كثير. محمد رشيد رضا في تفسيره المنار. ذكر قصة نحو هذه وهي ان قوما كانوا في سفينة فهاج البحر بهم. فيقول فصار كل واحد ادعوا معبودة الذي يميل الى البدوي يقول يا سيد البدوي وذاك يميل الى السيدة النفيسة يا سيدة نفيسة - 00:27:30

وذاك للدسوقي ورابع للشاغر ما تسمع الا اسماء هذه المعبودات ولا احد يقول يا الله يقول رشيد رضا فما كان من موحد كان معهم الا ان قال يا الله اغرق اغرق فما عاد احد يعرفك. هؤلاء اللي - 00:28:00

في السفينة لا يعرفونك يا رب ايش؟ اغلق اغلق. وهذا كثير ومتواتر. كما ذكر نعاني في تطهير الاحتقاد والشوکاني والنعمي صديق حسن خان وغيرهم كثير من اهل العلم هذا امر متواتر - 00:28:20

لا لا يجحد وليس الامر خاصا. بحال البحر وركوب السفينة. بل كلما نزلت بهم ثقة لا تجد قلوبهم تتوجع ولا استنتم تجار الى معبوداتهم ما مسني الدهر ضيما واستجرت به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ونزلت جوارا منه لم يضم بربدة - 00:28:40

يحفظها الملايين من الناس. ويتبغون ويطربون بها. واخر يقول البدوي رحماك ارجو يا ابا الفتىان في خطب اهاجر قلب من من حسراته ما لي سواك عروضه في كشفه او ارجعي. ان ضقت من وثباته حاشى عليك ترد خويدما قصرا - 00:29:10

فؤاد عليك في حاجاته قصر الفؤاد عليك وخطب البدو في حاجاته ما يعرف الا سيد البدو في العراق طريح كبير يسمى طريح النبي جرجيس ادري والله من هذا؟ جرجيس؟ ينشدون عنده بل مكتوب في لوحة هناك؟ زر حضرة ملئت - [00:29:40](#)
نورا وتقديسا زر حضرة ملئت نورا وتقديسا. وقصد النبي الهدى ذا المجد جرجيسا ما جاءه قاصد يشكو ملته الا ونفس عنه الكرب تتفيسا. هذا الكلام ما وقع فيه ابو جهل ولا ابو لهب. لكن وقع فيه اناس يقولون اننا مسلمون - [00:30:10](#)
وربما تجد عند احدهم سبحة طولها متراكب. يسبح ويقول لا الله الا الله لا الله الا الله وهو واقع في شرك ما وقع فيه ابو لهب ولا ابو جهل. وآآ على كل حال - [00:30:40](#)

هذا المقام اكثر من ان اه يعدد فيه ما وقع وانا اذكر لك من هذه الاخبار لان بعض الناس قد يشكك يقول انتم تبالغون لا والله ما في هذا والله مبالغة بل ما - [00:31:00](#)

ذكرت الا كما يقولون كمثل قطرة في بحر ما ذكر الا مقدار يسير من سيل قال وتدفق. والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا؟ والله المستعان وبه التوفيق. الله المستعان - [00:31:20](#)
وما اقل هؤلاء من يفهمها؟ من يتجرد لطلب الحق اتظن ان هؤلاء قبورين اه لا يقرأون القرآن والله يقرؤون وكثير منهم يحفظونه والآيات التي يعرفونها ويحفظونها وجودونها. ولكن المصيبة ان - [00:31:50](#)

قلوبهم في اكنة. ما اصبحوا ينتفعون بما يسمعون وبما يقرؤون فلما جل ذلك ما استفادوا شيء. القرآن يتغنى به. يحسن الصوت. وآآ^ا يعتنى بتجويده لكن ان يفهم وان يتدبّر وان يستجاب لما فيه من توجيهات - [00:32:20](#)
واوامر هذا هم ابعد الناس عنه. وهذا من اعظم اسباب ضلالهم. والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما انباء واما - [00:32:50](#)

اولياءه واما ملائكة او يدعون احجارا واسجارا مطيبة لله ليست عاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك. والذى يعتقد في الصالح والذى لا يعصي - [00:33:10](#)
مثل الخشب والحجر اهون من يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به. لا شك. لا شك في ذلك ولا ريب. هذا امر ثان يبين لك ان شرك المتأخرین اشنع واقبح واغلظ من شرك المتقدين - [00:33:30](#)

الاولون يدعون اناسا صالحين او على الاقل يدعون جمادات لا تعصي الله هي عابدة لله عز وجل العبودية العامة. بل له ما في السماوات والارض كل له قاتلون وان من شيء الا يسبح بحمده. الم تران الله يسجد له من في السماوات - [00:33:50](#)
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس. فالمسركون اما ان نعبد اناسا او اما ان يعبدوا صالحين من البشر او من الملائكة او يعبدوا هذه الجمادات من الاصنام والاشجار. لكن ان يصل الحال الى درجة ان يعبد - [00:34:20](#)
الفجار والفساق والضلال هذا مستوى ما وصلوا اليه. لكن وصل اليه المتأخرین. فصار الامر اشنع لان من يعبد الصالحين على الاقل الامر في حقه اهون كله شرك ولا فرق عندنا بين معبد ومعبدليس كذلك؟ لا فرق. لكن المسألة ان الشرك في نفسه دركات - [00:34:50](#)

الشرك متفاوت. فليس الشرك كاسنان المشط درجة واحدة كما ان الایمان ليس كاسنان المشط درجة واحدة بل الكفر درجات والكافر بعضهم اقبح من بعض. فهذا الذي يتوجه بالعبادة آآ لغير الله من الفجار يشرك ويعاند ايضا - [00:35:20](#)
بعكس الاول. وهذا ما عليه المتأخرین. طبعا حينما نقول المتأخرین لا نعني ان كل فرد فرد منهم واقع في الاول والثاني او ما اذكره بعد قليل انما هذا واقع في الجملة - [00:35:50](#)

منهم وقلنا ان هذه هي القاعدة في كل ما ينسب الى الملل والفرق. حينما يقال الفرقة الفلانية او ان الفلان او المذهب الفلان يقول بكذا يعني هم قائلون فيه بماذا؟ في الجملة وليس ان كل فرد فرد من الذي - [00:36:10](#)
اقدر على ان يحيط علما بمقالة كل واحد من اهل هذه الملة او من اهل هذا المذهب. انما المسألة ماذا في الجملة هذا واقع منهم وهذا كثير وفاش فيهم وهذا القدر كافي. فالمعنى المقصود ان المتأخرین - [00:36:30](#)

قد يتوجهون بالعبادة لافجر الناس. والامثلة على هذا كثيرة. احمد البدوي من اكبر الطواغيت على وجه الارض. التي تعبد من دون الله
هذا الرجل يحج اليه الالاف المؤلفة بل يقال انهم يبلغون الملايين. مولده ثلاث - 00:36:50

مرات في السنة ومن هو هذا البدوي؟ لا تسمع اذا قرأت عنه ولا لا تقرأ عنه الا كل قبيحة. السخاوي الضئي اللامع. ذكر منقبة له وهي
انه في صلاة الجمعة كشف عورته في الجامع في الجامع - 00:37:20

كشف عورته وبال في ثيابه وجلس ولم يصلي. هذه ايش هذه كرامتهم كشف عورته وبال في ثيابه وجلس ولم يصلي. نقل نقل هذا
السخاوي عنه المقرizi عن احد شيوخه ان انه ذهب اليه في الجامع وحكي ما رأه منه. والنقولات عنه في - 00:37:50
هذا كثيرا ابن عربي الذي هو من اعظم الناس كفرا بالله عز وجل امام اهل وحدة الوجود ذاك الشيخ النجس الذي لا المفرجة ذاك الذي
يقول ان الله هو الناوح والمنكوح. انظروا الى الشبكة بين ايديكم. انظروا الى - 00:38:20

الذى تجدونه في الشام يأتي الناس اليه زرافات ووحدان ويلجأون اليه في مكة كان هناك قبة على قبر تسمى قبة ابي طالب وابو
طالب هذا كان احد حكام مكة الظلمة - 00:38:50

لما مات وقعوا عليه هذه القبة وصار مشهد فصارت الناس تأتي وتشرك بالله عز وجل عنده وهو ايش حاكم ظالم. ذكر هذا ابن غنام
ذكر هذا غير واحد من اهل العلم الذين كتبوا في دخول الدولة - 00:39:20

في مكة حتى يسر الله عز وجل لما دخلت الدولة السعودية ازالت هذا المنكر وزال هذا الشرك بحمد الله ضحكوا في الامر ليس هذا
المضحك ان الامر مع مرور الزمن تطور فظن الجهل ان - 00:39:40

القبة قبة ابي طالب من؟ ها؟ عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي نزل فيه قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. الذي صح باصح اسناده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:00

انه يعذب في النار وانه ينتعل نعلين من نار يغلي منها دماغه. والقوم يتوجهون اليه على انه من؟ ها؟ على انه ابو طالب ويدعونه
ويستغثون به.رأيت يعني سوى هذه العقول ودونك كتب - 00:40:20

الكرامات عندهم كجامع كرامات الاولياء للنبهان او كتب الشعراي له اكثر من كتاب واقرأ والله شيء يستحبى الانسان من ان يتلفظ به.
وللياء يعبدون من دون الله عز وجل. كراماتهم انهم - 00:40:50

الدواء. يفعلون بها الفاحشة. ويتحسرون النساء ويذنون ويسرقون او انهم يمكثون المدة الطويلة لا يصلون على هذا النسق تجد شيئا
كثيرا. فهذا بعض حال هؤلاء المشركين انهم ربما اشركوا مع الله سبحانه وتعالى اناسا من افسق الناس. وهذا لا شك انه - 00:41:10

اشنعوا واقبحة والامر كما ذكرت لك لا يقتصر على هذين الامررين بل ثمة امور اخرى ومنها ان المتأخرین يشركون في الربوبية مع
الالوهية كما مر بنا هذا غير مرة بخلاف حال المتقدين وقد احسن المحقق - 00:41:50

بارك الله فيه حينما اورد هذه الجملة لعلك يا شيخ عبد الله تقرأ لنا الهاشم الرابع كلمة حسنة من الشيخ عبد الرحمن بن حسن في قرة
عيون الموحدين نعم احسن الله اليكم قال زاد الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابرم ثالثا فقال رحمة الله انهم يعتقدون ان الهتهم من
الاموات - 00:42:20

يتصرفون في الكون دون الله وجمعوا بين نوعي الشرك في الالهية والربوبية. وقد سمعنا ذلك منهم مشافهة. اي والله. وهذا من اوضح
الاشياء اين الشرك الاولين من شرك القبوريين المتأخرین؟ مقدمة تاريخ - 00:42:40

نجد لابن غنام اتمنى ان تقرأوها فان فيها فائدة نافعة في حكاية حال العالم الاسلامي او واقع كثير من العالم الاسلامي قبيل دعوة
الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله - 00:43:00

من ذلك مما ذكر ان نخلة او ذكر نخلة كان في نجد يسمى الفحال. فكانت المرأة اذا تأخر اه ما جاءها احد كانت تأتي فتضم هذه
النخلة وتقول يا فحل الفحال اريد زوجا قبل الحول - 00:43:20

ابشرك ما وقع فيه المتقدون. ذكر عن ما يحصل من منكرات عند قبر ابن علوان في اليمن. وكيف انه كان يلقب بمنجي الغارقين.
كانوا يلقب بماذا؟ منجي الغارقين. ليس الله كما كان - 00:43:50

ابو جهل وابو لهب انما ابن علوان هو الذي ينجمي الغارقين. ذكر عن قبر العيدروس انهم عنده فيحتفلون ويصدقون قائلين شيء لله يا شيء لله يا محيي النفوس. محيي النفوس. العيدروس هو الذي يحيي النفوس. وليس الله - 00:44:20

النعمي رحمة الله له كتاب في غاية الحسن اسمه معارج الالباب او صيك بقراءته فانه مفيد نافع جدا. ذكر فيه من احوال هؤلاء المشركين اشياء رآها هو واثنيات بلغته وسمع بها - 00:44:50

من ذلك ان امرأة عظم عليها جدا ان قبة او ضريحا تهدم على من تعتقد فيه فكانت تصيح وتقول من يشفينا لا مرضانا من يحمي لنا حمانا مسكينة تظن ان الامور انتهت. بعد هذا الطريح الذي - 00:45:10

تأدب من يشفى لنا مرضانا. من يحمي لنا حمانا؟ ارتكسوا الى قدر من الشرك ما وصل اليه المشركون الاولون. الامر الرابع الذي يبين لك ان الشرك المتأخرین اغلظوا واسنعوا من شرك الاولین ان في المشركين المتأخرین - 00:45:40

من يسوي تسوية تامة بين الله ومن يعبد سواه يسوي تسوية تامة. المشركون الاولون حکی الله عز وجل عن حالهم قوله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ما هي التسوية؟ تسويته - 00:46:10

انهم يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك. اما فالامر اعظم حکی شيخ الاسلام رحمة الله في كتابه الرد على الشاغل ان طائفه من هؤلاء القبوريين كانوا يعتقدون ان محمد صلى الله عليه - 00:46:40

وسلم كان يعلم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر عليه الله وان هذا سلف الاولياء حتى انتهى الى ابي الحسن الشاذلي. فكانوا يعتقدون ماذا؟ هذه التسوية. ان يعلم ماذا؟ ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر عليه الله.رأيتم احدا من المشركين الاولين - 00:47:10

قال مثل هذه المقالة في اللات والعزى؟ والله ما وصل. والله ما حصل الامر الخامس ان المشركين المتأخرین اشد تعظيم من لمعبوداتهم من الله. ولذا يتوجه اليها اكثر مما يتوجهون لله. هذه المعبودات والالهة التي اتخذوها - 00:47:40

مع الله هي والله في نفوسهم او في نفوس كثير منهم اعظم من الله والدليل على ذلك ما تواتر عنهم تواترا قطعيا انهم يتحاشون الحلف كذبا بمعبوداتهم ولا يتحاشون من الحلف بالله عز وجل كذبا. وهذا شيء - 00:48:20

مكتوب ومسموع. قد سمعت والله طرفا منه. ودونكم كتابا اهل العلم لترون من هذا الامر على اي شيء يدل هذا؟ بذلك على ان معبوداتهم في قلوبهم ماذا؟ اعظم وان قدرها في نفوسهم اكبر. والا ما وقع منهم هذا الامر. ولذلك توجههم اليها - 00:48:50

اكتفوا بهم بها ولجوءهم اليها اعظم. ذكرت لكم غير مرة القصة التي فيها عبرة وتدرك على خطورة المقام التي اوردها الانوسي رحمة الله في تفسيره وهو انه جاءه وهو شاب صغير احد - 00:49:20

المتمشixin قال له اسمع اذا نزلت بك نازلة فايماك ان تدعوا الله فان الله لا يهتم بك ولا ولا يبالي بما نزل بك. وانما عليك بالاولياء انهم يسارعون الى كشف ما بك. بالله عليكم بلغكم عن ابي جهل او امية - 00:49:40

او عتبة او ربيعة او شيبة انهم وقعوا في هذا الشرك. اجيبوا يا جماعة والله ما وقعوا في هذا وذكرت لكم ايضا قصة الشيخ محمد رشيد رظاها التي اوردها في تفسيره المنار - 00:50:10

وهي انه سمع امرأة نزلت بها نازلة فكانت تجأر يا قولي يا متبولي فلما هدى روعها قلت لها لماذا لا تتوجهين الى الله بالدعاء لماذا لا تدعين الله؟ قالت المتبولي ما يستناش. المتبولي ايش؟ لا - 00:50:30

معنى الكلام المتبولي لا ينتظر لما تقول ايش؟ سريع الاجابة. ولكن الله عز وجل في نفسه اليه كذلك.رأيتم كيف وصل هؤلاء المتأخرون الى هذا الدرك السحيق من الضلال. الامر السادس ان المشركين المتأخرین جمعوا - 00:51:00

بين الاشراك مع الله سبحانه وتعالى في الالوهية والربوبية جمعوا مع هذا تعطيل الله سبحانه وتعالى لانه بين معطلة او حلوليين بين معطلة او حلوليين او من القائلين بالاتحاد ووحدة الوجود. معنى - 00:51:30

مع شركهم بالله سبحانه وتعالى تجد طائفه منه تنفي علو الله عز وجل وتقول انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا عن يمينه ولا عن شماله الى اخر ذاك الهراء الذي يذكره وهذا في الحقيقة لازمه وصف الله عز وجل - 00:52:00

عدم ان هذا ادق ما يمكن ان تقوله للعدم. او الذين يعني الطائفه يعتقدون ان الله عز وجل في كل مكان. او ان كل شيء هو الله. تعالى

الله عن ذلك غلوا - 00:52:30

وهذا ولا شك تعطيل لله سبحانه وتعالى بالكلية. تعطيل عن ان يكون له ذات وصفاته تبارك وتعالى. فاي شرك اعظم من هذا الشرك واي كفر اعظم من هذا الكفر الذي وقع فيه هؤلاء وهذا والله ما يعرف عن المشركين الاولين في حديث الترمذ في قصة -

00:52:50

حصين الخزاعي ابى عمران رضي الله عنهمما لاما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تعبد يا حصين قال اعبد سبعة ستة في الارض ها وواحدا في السماء. هذه العقائد ما نعرفها - 00:53:20

عن المشركين التي عليها المتأخرن ما نعرفها في المتقدمين. فزاد هؤلاء خبشا وضلالا على ما المتقدمون والله المستعان. لعل هذا القدر فيه كفاية ولنا ان شاء الله لقاء غدا والله اعلم - 00:53:40

وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - 00:54:00